كراريس وذلك يدل على تغفيله وضعفه لكثرة ذلك قال الخطيب وكان أبو محمد السبيعي يقول فيه كذاب كذاب قال بن أبي الفوارس كانت كتبه ردية مات سنة سبع وخمسين وثلاث مائة وله سبع وسبعون سنة حدث عنه بن زرقويه وعلى بن أحمد الرزاز انتهى وقال الخطيب رأيت الرسالة التي كتبها الدارقطني إلى طاهر بن محمد الخاركي في أوهام عمر البصري فيما انتقاه علي أبي بكر فرأيت جميع ما ذكره أبو الحسن من الأوهام عن عمر غير موضعين أو ثلاثة قال وجمع أبو بكر الجعابي أوهام عمر فيما حدث به ونظرت في ذلك فرأيت أكثرها قد حدث به عمر على الصواب بخلاف ما حكى عنه الجعابي وسمعت أبا بكر البرقاني يقول لم أزل سمع الناس يقولون إن عمر ممن وفق في الانتخاب وكان الناس يكتبون بانتخابه كثيرا وقال الخطيب أخبرنا البرقاني قال قال لي أبو بكر أحمد بن عمر النعال ذكر لي أبو محمد السبيعي قوما يكذبون في الحديث فقال عمر البصري كذاب فقلت له كذاب فقال كذاب كذاب وحلف أنه كذاب ثم قال لي انصرفت يوما من مجلس بن ناجية وقد قرأ علينا مسند فاطمة بنت قيس والجزء معي فدخلت على الباغندي فقال لي من أين فقلت كنا عند بن ناجية فقال أيش مر بكم اليوم فقلت مسند فاطمة بنت قيس فقال لي عمر فيه عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس حديث الجساسة قال فتصحفت الجزء فلم يكن فيه فقلت له لا كيس فيه فقال اكتب من ذكرت فقال ذكر أبو بكر بن أبي شيبة عن فلان عن آخر عن إسماعيل بن رجاء فلما كتبت الحديث قلت له سمعته من أبي بكر فقال لي اذكر فراجعته ثلاث مرات فقال ثنا فلان ثنا فلان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فكتبت ما ذكره وانصرفت فذاكرت عمر البصري بعد ذلك به فقال عندي عن الباغندي مائة ألف حديث واﷲ ما عندي هذا أحب أن أراه في الأصل فأخرجت له الأصل فقال حدثني به فحدثته ثم لما كان بعد مدة جاءني فتذاكرنا بشيء وقضى أنا تذاكرنا بحديث من حديث فاطمة بنت قيس فقلت ماله وأخذت أريه أني ما سمعت بهذا فقال نعم هذا حدثني في الدنيا ولي قصة في هذا قلت أيش هو حدثني قال جئت يوما إلى الباغندي فقال لي ذكر أبو بكر بن أبي شيبة إلى أن أتى على الحديث ما حدثنه به ونسي المشوم أني أنا حدثته به فعلمت أنه كذاب وسقط من عيني قال الخطيب حدثنا به أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر بن المقري ثنا الباغندي حدثنا محمد بن عبيدة الحافظ ثنا أبو بكر الأثرم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر العبدي ثنا مالك بن مغول عن إسماعيل بن رجاء بسنده فذكر حديث الطلاق قال الخطيب والأثرم ليس هو أحمد بن محمد بن هانئ صاحب أحمد بن حنبل وإنما هو محمد بن المعلى بينه الحاكم أبو عبد اﷲ في روايته لهذا الحديث عن أبي محمد السبيعي